الأنباء
الاثنين 1 ديسمبر 2014

دريان يدعو للتفاهم على الرئيس.. والراعي: لا ينتخبون رئيساً كي يتمادوا بالسرقات

لبنان يترقب حوار المستقبل ـ حزب الله.. الأجواء إيجابية

بيروت ـ عمر حبنجر

الثلوج تغطي جبال لبنان (بيروت)

الحوار المرتقب بين تيار المستقبل وحزب الله، لازال يحتل المساحة الأوسع من الاهتمامات السياسية في لبنان، والمؤمل ان تنجح مساعي رئيس مجلس النواب نبيه بري بمعاونة رئيس اللقاء النيابي الديموقراطي وليد جنبلاط، في إنتاج حوار يفضي أقله الى فتح ثغرة في الجدار المانع لوصول رئيس للجمهورية إلى قصر بعبدا المسكون بالفراغ منذ ستة اشهر ونيف.

ومن المتوقع انطلاق عجلة الحوار من عين التينة، حيث ينتظر رئيس مجلس النواب نبيه بري تسلم مسودتي جدول الأعمال من الطرفين، لدمجهما في ورقة واحدة تمهيدا لتعيين مكان الحوار في مجلس النواب او في اي مكان آخر.

أوساط الرئيس بري اعربت عن ثقتها بأن حزب الله سيرحب قولا وفعلا بحوار يخفف التوتر في الوضع الداخلي، مشيرة الى ان الأفكار الحوارية التي طرحها الرئيس سعد الحريري واقعية لاسيما لجهة احتواء الفتنة المذهبية.

غير ان اوساطا في 14 آذار توقفت عند بعض الإطلالات التلفزيونية لمعلقين محسوبين على حزب الله، حيث بدت خارج الجو الحواري السائد، متسائلة عما اذا كانت هذه الإطلالات المخربة للجو الإيجابي الراهن، قرارا ذاتيا ام ان في الأمر وحيا يوحى.

البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي اكد امس انه لا يمكن لبلد ان يستمر بلا رأس، معتبرا انهم لا ينتخبون رئيسا كي يتمادوا بالسرقة والرشوة.

وقال: مددوا للمجلس النيابي تحت ذريعة الخوف من الوقوع في الفراغ، جيد، لكن تتركون الفراغ ثمانية اشهر؟ هذه الأعيب غير مسموحة، هذا ليس عملا سياسيا، نحن لا نستطيع القبول بأن تتربى أجيالنا من جيل الى جيل على هذا المفهوم.

بدوره، دعا مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان الدولة اللبنانية إلى ألا تكون هناك مناطق عصية عليها وينبغي أن تكون جميع الأراضي اللبنانية تحت سلطة الدولة وان يفرض الجيش الأمن والاستقرار على جميع أراضيها.

وشدد على ان انتخاب رئيس للجمهورية لا يمكن أن يتم من دون تفاهم على إنجاز هذا الاستحقاق الرئاسي ولا يمكن أن يكون الحل في لبنان إلا بالتفاهم والتوازنات لأن لبنان بلد التفاهم والتوازنات.

وزير المال علي حسن خليل شدد على ان الطريق الصحيح المرسوم لإعادة تنظيم التواصل بين القوى السياسية الأساسية هو الحوار الذي وضع الأطراف المعنية بدرجة عالية من الاستعداد والشعور الوطني لاجتياز الخلافات والجلوس على طاولة واحدة.

وقال: الأطراف المعنية تبدي الاستعداد لتجاوز الاختلافات حتى العميقة بوجهات النظر، تجاه قضايا عديدة، وهناك مشترك كبير يمكن البناء عليه والعمل على توسعته.

وهذا على صعيد الحوار المؤمل بين تيار المستقبل وحزب الله، أما على صعيد الهم الدائم والمستمر، المتمثل في قضية اختطاف العسكريين اللبنانيين وعددهم 27 جنديا ورجل أمن.

منذ أربعة أشهر. فجديدة قبول الحكومة أخيرا الدخول في مفاوضات مباشرة مع الخاطفين بانتظار لائحة واضحة منهم بالمطالب، وهو ما عبّر عنه وزير الصحة وائل أبوفاعور، بعد لقائه وفدا من أهالي العسكريين المخطوفين عندما قال ان الحكومة ملتزمة بالعمل الجدي للافراج عن العسكريين وبالتفاوض الجدي وبالتفاوض المباشر مع العسكريين. ومنع وقوع أي أذى على أي منهم، وهذا التزام عملي من قبل الحكومة، وليس نظريا، ولذلك سيتم العمل بوتيرة مكثفة خلال اليومين المقبلين علنا نصل الى خاتمة سعيدة.

وعن الاسباب التي دفعت الحكومة الى التفاوض المباشر، فقد لخصها مصدر وزاري في خمسة: الخطر المحدق بالعسكريين والذي زادت وتيرته أخيرا، بطء حركة الوسيط القطري وعدم اتضاح خطة عمله، وإطلاق حزب الله الأسير عماد عباد بالمقايضة مع آخرين، مما أحرج الحكمة أمام الرأي العام، وبالتالي اختفاء وجود ممانعة للتفاوض والمبادلة، والمزايدة السياسية بين الوزراء إضافة الى مواقفهم المتناقضة حيال هذا الملف، وأخيرا موقف النائب وليد جنبلاط من جبهة النصرة وحركته باتجاه الشيخ مصطفى الحجيري الذي أكد بدوره أن بإمكان بعض الوزراء أن يحبذوا أن يكون مفوض الحكومة بهذا الملف، ولكن ما من تكليف رسمي من قبل الحكومة. وقال: لولا جهودي لكان أعدم الجندي علي البزال وآخرون من بعده.

المصادر قالت إن كل هذه الاسباب لا تعني إنهاء مهمة الوسيط القطري أحمد الخطيب، وإنما هو مسار آخر يتكامل مع تلك المساعي ويصب في خانة تعزيز التواصل مع الجهات الخاطفة. وتمكين الجهود الآيلة الى ضمان سلامتهم توصلا الى تحقيق الهدف المنشود بأسرع وقت.

وذكرت المصادر أن الحكومة وافقت على مبادلة كل عسكري مخطوف بخمسة سجناء من رومية و50 من السجون السورية، حتى انه لا وجود للوائح اسمية للمطلوب الافراج عنهم، علما بأن المطالب الأولية للخاطفين كانت كميات من المؤن ووسائل التدفئة، وقد تمت تلبية البعض منها.

غير أن أجواء أهالي المخطوفين المعتصمين داخل خيامهم في ساحة رياض الصلح لم تبدُ حتى ظهر أمس، مقتنعة بالتطمينات الحكومية، ويقول والد العسكري علي البزال انه تلقى اتصالا ليليا من الخاطفين ينذرونه بإعدام ابنه اليوم الاثنين اذا لم تعلن الحكومة اللبنانية تجاوبها التام مع المطالب.

وردا على سؤال لـ«الأنباء» قال أحد الاهالي: ماذا ينتظرون، ان أرواح هؤلاء المخطوفين وأرواح أهلهم على حد السكين.

أما زينب البزال والدة علي، فقد دعت المسؤولين الى تسريع المفاوضات مع الخاطفين. وقالت: إن ابني الآخر عندما سمع بقرار إعدام شقيقه انهار وقد نقلناه الى المستشفى.

مصدر وزاري: 5 أسباب دفعت الدولة للتفاوض مباشرة مع خاطفي العسكريين

نائب عوني لـ «الأنباء»: حزب الله لم يخدم عون بترشيحه

بيروت ـ ناجي يونس

يرى نائب عوني ان كل الاحتمالات واردة من جراء الحوار الذي سينطلق بين حزب الله وتيار المستقبل، وإن كان قد يستغرق وقتا غير قصير، وإن كان سيتم بالمفرق لا بالجملة. ويؤكد لـ «الأنباء» ان الجمود سيبقى عنوان الحياة السياسية حتى يتضح مصير الحوار.

ومن مظاهر الجمود ايضا إلهاء اللبنانيين بقوانين الانتخاب التي لن تقر في الامد المنظور، حتى يظهر مصير الحوار الثنائي الذي قد يتحول إلى وطني جامع بعد فترة.

ويشير النائب العوني الى ان الجميع بانتظار ما سينتج عن الحوار الاميركي ـ الايراني، الذي مددت مهلته مجددا حتى الربيع المقبل، مؤكدا ان الحوار بين المستقبل وحزب الله يهدئ الاحتقان السني ـ الشيعي الذي بلغ حدا غير مريح على الاطلاق.

وفي موضوع الرئاسة الأولى يلفت النائب العوني الى ان حزب الله لم يخدم العماد ميشال عون بترشيحه لأن هذه الخطوة اظهرت ان عون اصبح مرشح طرف، ولم يعد سهلا القول انه مرشح توافقي، ينبغي ان تتبناه كل القوى او معظمها.

وفي السياق نفسه، يرى النائب المذكور انه يصعب على المستقبل وحزب الله ان يختارا مرشحا ويفرضاه على الاطراف المسيحية الاساسية، خصوصا على القوات والتيار الوطني الحر، وهو ما ينسحب ايضا على قانون الانتخاب العتيد وما يستدعي توسيع الحوار الى بعده الوطني المسيحي ـ الاسلامي الشامل.

وبنظر النائب ان الجمود المسيطر قد يطرأ عليه مفاجأة في اي لحظة ويعلن بعدها ان التفاهم الخارجي حول لبنان نضج وكانت خلاصته وقوع الخيار على هذا او ذاك من الشخصيات المارونية رئيسا للجمهورية، طبعا من خارج 8 و14 آذار. ويحذر النائب العوني من انه اذا لم يسارع المسيحيون الى الاتفاق على شخصية من خارج الاصطفاف، فإن الدول ستكرر في لحظة ما تجارب الماضي، وتفرض على اللبنانيين مرشحا سيتولى بعض الاطراف تسويق ان اختياره كان صناعة لبنانية تقاطعت في الوقت المناسب مع المصالح الخارجية.

وهو يرى ان حزب الله سيختار الرئيس الاكثر ملاءمة له، اقله من يشكل أقل ضرر على مصالح السياسات الايرانية، وأن المستقبل سيتولى اعلان اسم الرئيس المقبل، وهو ما قد يتحقق قبل فبراير المقبل.

المالكي في بيروت: العراق مقبرة داعش

بيروت: تمنى نائب الرئيس العراقي نوري المالكي إزالة العوائق أمام تطوير العلاقات بين لبنان والعراق وفي مقدمها ملف الإرهاب، من أجل فتح صفحة جديدة بين البلدين.

المالكي أعرب عن تفاؤله بأن العراق ستكون مقبرة لداعش. وقال: علينا ونحن نفكر في إنهاء داعش في العراق أن نفكر في إنهاء داعش في سورية أيضا، فسورية والعراق يرتبطان تاريخيا. وفي العراق استقر الوضع الأمني ولكن عندما بدأت الأوضاع الأمنية تضطرب في سورية، انتقلت بين البلدين عبر الحدود الممتدة 600 كيلومتر.

وقال: إذن معالجة الارهاب لا يمكن أن تتم في بلد دون البلدان الأخرى.

الأسير خارج لبنان والمولوي خارج عين الحلوة

بيروت: أثنت النائبة بهية الحريري على التدابير الأمنية الاستباقية المتخذة في صيدا وجوارها حفاظا على الأمن والاستقرار وجرى التأكيد ان أحمد الأسير وشادي المولوي لم يدخلا مخيم عين الحلوة، وأن الأسير موجود أصلا خارج لبنان.

وفي لقاء مع فعاليات عين الحلوة، أكد هؤلاء ان المخيم لم يكن شوكة في خاصرة صيدا.

مصادر فلسطينية كشفت عن ان اجتماعا لبنانيا ـ فلسطينيا عقد في اليرزة، حيث وزارة الدفاع، وان الجانب اللبناني اكد وجود شادي المولوي المطلوب للقضاء في المخيم، وهو ما نفاه الجانب الفلسطيني.

أكد أن عون لن يسمح بوصول رئيس لا ينبثق من المكوّن الذي ينتمي إليه

الفرزلي لـ «الأنباء»: يجب إقرار قانون انتخاب يعيد إنتاج الشراكة الحقيقية

بيروت ـ زينة طبّارة

ايلي الفرزلي

رأى نائب رئيس مجلس النواب السابق ايلي الفرزلي ان وراء الايجابيات التي ابداها الرئيس الحريري خلال اطلالته الاخيرة، خصوصا لجهة قبوله دعوة السيد نصر الله لحوار مباشر ودون شروط مسبقة بين المستقبل وحزب الله، ثلاث غايات رئيسية وهي:

1ـ التجاوب مع الرغبة الاميركية في ضرورة تأمين الحضور المباشر في المعركة التي تقودها الولايات المتحدة ضد التكفير، حيث تتقاطع مصالحها مع مواقف من تزعم انهم اعداؤها وفي طليعتهم حزب الله والنظام السوري.

2ـ تأمين مستلزمات المواجهة مع التكفير لاسيما ان الحريري ايقن ان ما يسمى بالفتنة السنية ـ الشيعية قد انتهى مفعولها ورسمت حدودها وخطوطها الحمراء، وأن حقيقة المعركة هي سنية ـ سنية اي بين الاعتدال والتطرف من جهة، وبين السعودية وتركيا من جهة ثانية في اطار المعركة الباردة بينهما لتحديد الضلع الثالث في النظام الاقليمي الجديد.

3ـ طمأنة حزب الله في محاولة لانتزاع ثقته لعلّ هذه الثقة تسقط العماد عون من كل حساباته السياسية.

واستطرادا لفت الفرزلي في تصريح لـ «الأنباء» الى ان ما بين الغايات الثلاث المدرجة اعلاه، هناك غاية سعودية تحرص الاخيرة على نفاذها الى حيز التطبيق، وهي انطلاق حوار غير مباشر بينها وبين ايران على الاراضي اللبنانية وبوجوه لبنانية، ويعلم مسبقا الرئيس الحريري مضمون جدول اعمال هذا الحوار، بدليل انه تجنب وبشكل غير مسبوق، الحديث خلال مقابلته التلفزيونية عن سلاح حزب الله ومشاركة الاخير في الحرب السورية، معتبرا بالتالي ان تلك الغايات مجتمعة، عبدت الطريق امام الرئيس بري كوسيط موزون لجلوس الطرفين على طاولة واحدة، مستدركا ردا على سؤال، بانه اذا كان لقاء العماد عون مع الرئيس الحريري في روما انتج حكومة تسوية، فإن الحوار بين المستقبل وحزب الله لن ينتج رئيسا للجمهورية، وذلك لاعتقاده أن عناوين الحوار بينهما تتصل بالأزمات الاقليمية اكثر منها بالأزمة الرئاسية في لبنان، ما يعني من وجهة نظر الفرزلي انه لا رئيس جمهورية في لبنان على المدى المنظور.

وأضاف الفرزلي ان الطريق الوحيد الذي يجب ان يسلكه الفرقاء اللبنانيون للوصول الى انتخاب رئيس للجمهورية، هو اقرار قانون انتخاب يعيد انتاج الشراكة الحقيقية في لبنان، وما دونه طريق هو مضيعة للوقت وكناية عن حقنة مخدرة، بدليل سقوط كل المبادرات وضياع محاولات التفاهم على رئيس توافقي قوي يستطيع جمع اللبنانيين على كلمة سواء، مستدركا بالقول ان العماد عون لن يسمح بوصول رئيس للجمهورية لا ينبثق من المكون الذي ينتمي إليه، وما يؤكد هذه النظرية هو ترشيح السيد نصرالله العماد عون للرئاسة، بحيث اخرج سلفا التفاوض على رئاسة الجمهورية من بنود الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل.

في سياق مختلف، وردا على سؤال اكد الفرزلي انه ليس في لبنان مجلس دستوري حقيقي، خصوصا انه مدد لنفسه متذرعا بأسباب تفوق برداءتها الأسباب التي قدمها مجلس النواب لتمديد ولايته، معتبرا بالتالي ان قرار المجلس الدستوري برد الطعن كان منتظرا ومعلوما سلفا، واصفا المجلس الدستوري في لبنان بالكذبة الكبيرة والتاريخية، وأنه لا يمكن التعويل عليه لتصويب الاخطاء في التشريع، بدليل انه لم يعلل رده للطعن إنما فقط قدم اسبابا غير موجبة دستوريا، وأدرجها تحت عنوان منع الفراغ في المؤسسات، ما يعني من وجهة نظر الفرزلي ان المجلس الدستوري تجاهل المادة الدستورية التي تتحدث عن حق الحكومة بالدعوة لإجراء الانتخابات النيابية، اذا كان اجدى به قبول الطعن وتقليص فترة التمديد الى خمسة اشهر، ومن ثم شروع الحكومة في التحضير للانتخابات، معتبرا تبعا لما تقدم ان المجلس الدستوري متواطئ مع الممددين لأنفسهم بدليل ما جاء في الفقرة الحكمية من قراره أن «المناورات بلغت حد الانحطاط التشريعي».

أكد أنه لا رئيس في لبنان على المدى المنظور

عراجي: الحوار بغياب رئيس ماروني قد يتسبب بردات فعل مسيحية

بيروت ـ زينة طبّارة

عاصم عراجي

رأى عضو كتلة المستقبل النائب د.عاصم عراجي ان قيام الحوار بين المستقبل وحزب الله يشوبه الكثير من المعوقات الأساسية التي تحول دون انتقال الطرفين الى الجلوس على طاولة واحدة، وأهمها الاختلاف الجذري حول مفهوم الدولة ودور المؤسسة العسكرية، خصوصا ان التجارب الحوارية السابقة غير مشجعة لجهة انقلاب حزب الله على مقرراتها والتي كان آخرها إعلان بعبدا، مستدركا بالقول ان تيار المستقبل يمد يده للجميع دون استثناء انطلاقا من إيمانه بأهمية الحوار بين اللبنانيين، شرط ان يكون حوارا عقلانيا تحت سقف الدولة والمؤسسات ومع فريق يمتلك قراره ويلتزم بتنفيذ ما يتقرر على الطاولة.

ولفت عراجي في تصريح لـ «الأنباء» الى ان مساعي الرئيس بري لإنضاج الحوار بين المستقبل وحزب الله مازالت في بداياتها ولم تكتمل عناصرها بعد، فما يحكى عن وجود إيجابيات بنسبة 50٪ يقابلها سلبيات بالنسبة ذاتها، ما يعني ان الأمور مازالت تراوح بين الأبيض والأسود، نظرا لعدم وجود أرضية صالحة لمد جسور الثقة بين حارة حريك وبيت الوسط، خصوصا ان مشاركة الحزب في الحرب السورية وبقرار إيراني، تشكل العنصر الأكثر تعقيدا بين مفهومين متناقضين في كيفية حماية لبنان وإبعاده عن النار الإقليمية، ناهيك عن الاختلاف الكبير بين الجهتين حول الأولويات الوطنية والتي تبدأ من وجهة نظر المستقبل بانتخاب رئيس للجمهورية.

وردا على سؤال، أعرب عراجي عن اعتقاده ان الحوار بين المستقبل وحزب الله دون وجود رئيس ماروني للجمهورية، قد يتسبب في ردات فعل سلبية في الشارع المسيحي الذي سيسأل حتما عن دوره كشريك أساسي في تقرير مصير البلاد، بمعنى آخر يؤكد عراجي ان القاعدة الثابتة والمثالية لانطلاق حوار بناء ومنتج بين المستقبل وحزب الله، هي انتخاب رئيس للجمهورية يرعى شؤونه ويشرف على جلساته وتطبيق مقرراته، وما دون ذلك سيعتبره المسيحيون حوارا فئويا، علما ان تيار المستقبل ملتزم بالحفاظ ليس فقط على مصلحة وحقوق حلفائه المسيحيين في قوى 14 آذار، إنما على مصلحة كل المسيحيين في كل لبنان، إيمانا منه بالشراكة الكاملة بين المسلمين والمسيحيين.

وحول ما اذا كان المراد من الحوار بين المستقبل وحزب الله هو ان يكون حوارا مصغرا وغير مباشر بين السعودية وايران على الأراضي اللبنانية، اكد عراجي ان تيار المستقبل يتعاطى مع المملكة العربية السعودية على انها دولة صديقة وشقيقة تحترم سيادة لبنان وتساعد اللبنانيين ماليا ومعنويا على الخروج من أزماتهم والنهوض ببلدهم، وهو بالتالي (أي المستقبل) يفصل بين علاقاته مع الفرقاء اللبنانيين وسعيه لتطويرها على قاعدة الوحدة الوطنية، وبين العلاقات السعودية ـ الإيرانية، ايا تكن درجة توترها، بدليل ان «المستقبل» يتعاطى مع مساعي الرئيس بري لإطلاق حوار بين المستقبل وحزب الله انطلاقا من الإشارات الإيجابية التي بعث بها السيد نصرالله باتجاه الرئيس الحريري ليلة العاشر من محرم، وليس انطلاقا من إشارات إقليمية بين السعودية وايران على الرغم من عدم وجودها، معتبرا بالتالي ان ما يقال عن حوار سعودي ـ إيراني مصغر في لبنان مجرد تحاليل صحافية لا تمت الى الحقيقة بصلة.

اخبار واسرار لبنانية

● **التنسيق السوري ـ اللبناني**: أكد رئيس الحزب «الديموقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان أن «رفض البعض التنسيق بين الجيشين السوري واللبناني مسألة تعرض لبنان وأمنه للأخطار»، واصفا هذا الرفض بالمزايدات التي يدفع ثمنها اللبنانيون عموما والعسكريون المخطوفون خصوصا. ودعا الحكومة «الى تحمل مسؤولياتها واتخاذ القرار الجريء والخروج من سياسة النكايات السياسية».

● **قرار معمم على نواب حزب الله**: أوضح عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض أن «هناك قرارا لدى حزب الله معمما على جميع نوابه بعدم الظهور في البرامج السياسية ونحن ملتزمون بهذا القرار».

وأوضح فياض في حديث تلفزيوني أن «هناك 4 جلسات عقدت حول موضوع قانون الانتخابات»، لافتا الى «عدم وجود خروقات في هذا الموضوع». وأوضح ان «المسائل تبدو معقدة وليست سهلة».

● **سلام في بروكسل اليوم**: يغادر الرئيس تمام سلام إلى بلجيكا اليوم الاثنين في إطار الجولة التي يقوم بها على الدول الأوروبية.

وسيزور سلام باريس في العاشر من ديسمبر، حيث سيلتقي الرئيس فرانسوا هولاند، وعدد من كبار المسؤولين الفرنسيين.

● **سلسلة بشرية من طرابلس حتى صور**: سلسلة بشرية امتدت الساعة الثانية عشرة من ظهر امس، تجمع نحو 200 الف شخص من ساحل طرابلس في الشمال حتى صور جنوبا بمواكبة إجراءات أمنية مشددة.

رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي المقدم جوزف مسلم دعا اللبنانيين الى المشاركة، مشيرا الى مواكبة القوى الأمنية لهذا الحدث، الذي يرعاه وزير السياحة ميشال فرعون.

● **كتابات داعشية على جدران كيفون ـ عالية**: قبضت عناصر مكتب أمن الدولة في عالية على 3 أشخاص، لبنانيان من بلدة كيفون وسوري، اثر ظهور كتابات مؤيدة لتنظيم داعش وعلم للتنظيم على احد الجدران في بلدة كيفون مقابل حسينية البلدة الواقعة في قضاء عالية.